

الفعل «صَرَفَ» يفيد مطلق التغيير من حال إلى حال ؛ لأنّ المعالجة الشديدة الكامنة في معنى «الصَّاد» لا تتمّ إلّا بالتغيير والتحويل مضافة إلى الملكة وشيوع الوصف الكامنة في «الراء» ، مخصّصة هذا التغيير وذاك التحويل بدخول «الفاء» الذي يدلّ على لازم المعنى .

وقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة ، تفيد كلّها معنى التغيير والتحويل^(١) ، كقوله تعالى ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾^(٢) ، و ﴿ بِصَرْفِهِ عَنِ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣) ، و ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ﴾^(٤) و ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾^(٥) .

وقد وردت أصول الكلمة في المعاجم العربية لمعانٍ مختلفة تفيد كلّها التغيير والتحويل والانتقال^(٦) ، ومنها :

-
- (١) الباقي ، محمد فؤاد عبد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت : شركة خياط ، ص : ٤٠٨ / ٢ .
- (٢) سورة يوسف ١٢ / ٣٤ ، وسورة التوبة ٩ / ١٢٧ .
- (٣) سورة النور ٢٤ / ٤٣ .
- (٤) سورة البقرة ٢ / ١٦٤ ، وسورة الجاثية ٤٥ / ٥ .
- (٥) سورة الفرقان ٢٥ / ١٩ .
- (٦) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، مادة «صرف» ، ص : ٩ / ١٨٩ وما بعدها .